الوصية الشرعية

إعداد وترتيب
محمد حسن يوسف

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم

هذا الكتيب من أراد أن يطبعه فليطبعه
دون إذن، وليتق الله فيه

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله تعالى فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وبعد:

فهذه كلمة موجزة عن الوصية، نتناول فيها مشروعيتها من الكتاب والسنة، ثم نعرض لنموذج للوصية الشرعية التي يُوصى كل مسلم بأن يكتب مثلها:

أولا: مشروعيتها:

قال تعالى

[1] جنفا: ميلا، ومتجانف: مائل.

[1] **صحيح**. والنص في صحيح البخاري (2738)، أما الزيادة بين القوسين ففي صحيح مسلم (1627/1) وكذلك الزيادة بعد نص الحديث (1627/4). والحديث رواه أيضا الترمذي، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (974) و(2118)، وأبو داود، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (2862)، والنسائي، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (3617) و(3618) و(3620) و(3621)، وابن ماجه، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (2749) و(2752). وانظر جامع الأصول (9245).

[2] **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: 5/420.

ونحوها لزمه الإيصاء بذلك قال الشافعي رحمه الله: معنى
الحديث ما [illegible] والاحتياط للمسلم [illegible] أن [illegible]
مكتوبة [illegible]. [illegible] تعجيلها, وأن [illegible], [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وجزئيات [illegible].

[illegible] " [illegible] "
[illegible]: [illegible], [illegible],
[illegible] ...
[illegible]. [illegible] البعض: يكفي [illegible] غير [illegible];
لظاهر[illegible]. [illegible].[1]

[illegible]: [illegible]
[illegible]
[illegible] الحبل، [illegible]
[illegible].[2]

[illegible]: آبادي: واختلاف [illegible]
[illegible]: " [illegible] " [illegible]: " [illegible] "
[illegible]. [illegible]
[illegible], [illegible]
[illegible], [illegible]

---

1 **صحيح مسلم بشرح النووي**: 6/85-86.
2 **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**: 3/409.

[illegible]

ثانيا: نصها:

مما سبق، فقد استدل البعض على استحباب ترك وصية شرعية تجمع أهم ما يتعلق بأحكام الميت من وقت الاحتضار وحتى الدفن والعزاء، وتكون مستمدة من أحكام كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وذلك للتحذير مما يتعلق بالجنائز من البدع والمحدثات التي فشت وعمت في زماننا هذا.

ومن هنا فمن الممكن أن تأخذ الوصية أية صيغة تحاول جمع أكبر عدد من الأحكام المتعلقة بهذا الموضوع. والصيغة المختارة هنا هي ما يلي:

---

[3] **عون المعبود شرح سنن أبي داود**: 5/278.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما شهد بـه فلان بـن فلان (يكتـب اسـمه: ____________________)
يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شـريك لـه، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النـار حـق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث مـن فـي القبور. على ذلك يحيا، وعليه يموت، وعليـه يبعـث إن شاء الله.

وأوصي من تركت من أهلي بأن يتقوا الله عز وجل، وأن يصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين، وألا تغرهم الحياة الدنيا ولا يغرهم بالله الغرور.

وأوصيهم بما أوصى به إبراهيم بنيه ويعقوب: [illegible]

[illegible]

[illegible][1] [illegible]

---

[1] الصراخ الشديد أو الصوت الحزين عند البكاء.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible][1].

[illegible]

[illegible][2].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible])[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] أي يقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون). ويزيد على ذلك بالقول: " اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها ".

[2] تؤمن الملائكة على الدعاء، مثل القول: " اللهم ارحمه، اللهم اغفر له، اللهم ثبته عند السؤال، اللهم اجعل كتابه في عليين، اللهم لا تحرمنا أجره، اللهم لا تفتنا بعده، اللهم اغفر لنا وله "، فتقول الملائكة: " آمين ". أما إذا قال أهل البيت: " يا دي المصيبة " فترد الملائكة: " مصيبة دائمة إن شاء الله "، وإذا قالوا: " يا دي الحزن اللي دخل البيت " فترد الملائكة: " حزن دائم إن شاء الله "، وإذا قالوا: " يا خراب البيت " فترد الملائكة: " خراب دائم إن شاء الله "!!

[illegible]

---

[1] والمرأة في ذلك كالرجل، إذ لا دليل على التفرقة.
[2] للألباني رأي مخالف في ذلك أثبته في كتابه " **أحكام الجنائز وبدعها** "، حيث ذكر استحباب زيارة القبور للنساء مثلها في ذلك مثل الرجال، بشرط عدم الإكثار من زيارتها والتردد عليها – فليراجع.
[3] واستحباب البعض أن يقول في الحثية الأولى: " منها خلقناكم "، وفي الثانية: " وفيها نعيدكم "، وفي الثالثة: " ومنها نخرجكم تارة أخرى " فلا أصل له في شيء.

[illegible]

[1] صغير الإبل.
[2] الكلام بين الأقواس الصغيرة جزء من حديث طويل عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، والحديث مذكور بتمامه في صحيح مسلم، 121(192).
[3] العتاقة: أن يجتهد المرء في قراءة الصمدية ألف مرة، أو يستأجر من يقرأها له، لكي يُعتق من النار.
[4] وخصوصا الخوص والريحان، حيث يعد وضعها من البدع والمنكرات التي لا أصل لها في الدين ولا سند لها من الكتاب والسنة.

[illegible]

من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم في صلاة الجنازة

1- اللَّهُمَّ (إِنَّهُ) عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْـنُ أَمَتِـكَ، كَـانَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْـدُكَ وَرَسُـولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ. اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَـنْ سَـيِّئَاتِهِ. اللَّهُـمَّ لاَ تَحْرِمْنَـا أَجْرَهُ وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ.[1]

2- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْـهُ، وَأَكْـرِمْ نُزُلَهُ وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَـا كَمَـا نَقَّيْـتَ الثَّـوْبَ الأَبْيَـضَ مِـنَ الـدَّنَسِ. وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ. وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ.[2]

3- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا. اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا، فَأَحْيِهِ

---

[1] **إسناده صحيح**. أخرجه مالك في الموطأ (533) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة. وانظر جامع الأصول (4312).

[2] **صحيح**. أخرجه مسلم (963/85) و(963/86) عن عوف بن مالك الأشجعي، والترمذي (1025) والنسائي (1982) و(1983)، وابن ماجه (1522). وانظر جامع الأصول (4313).

عَلَى ٱلإِسْلاَمِ. وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا، فَتَوَفَّهُ عَلَى ٱلإِيمَانِ.
اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ.[1]
4- اللَّهُمَّ إِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.[2]

---

[1] **صحيح**. أخرجه أبو داود (3201) عن أبي هريرة، وابن ماجه (1520). وانظر جامع الأصول (4316).
[2] **صحيح**. أخرجه أبو داود (3202) عن واثلة بن الأسقع، وابن ماجه (1521). وانظر جامع الأصول (4314).

المراجع

1- محمد ناصر الدين الألباني، **أحكام الجنائز وبدعها**.
2- ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**.
3- محيي الدين بن شرف النووي، **صحيح مسلم بشرح النووي**.
4- مجد الدين ابن الأثير الجزري، **جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم**.
5- محمد أحمد عبد السلام الشقيري، **السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات**.
6- وحيد عبد السلام بالي، رسالة بعنوان " **كلمات على فراش الموت** ".
7- محمد على ريحان، رسالة بعنوان " **مختصر الوصية الشرعية** ".
8- عمر عبد الكافي، محاضرة بعنوان " **فضل الروح وماذا في القبور** ".
9- عمر عبد الكافي، محاضرة بعنوان " **ماذا بعد الموت** ".